"لا يعني لا"... ما الجديد في الدورة السادسة من "أيام فلسطين السينمائية"؟

أنهت مؤسسة "فيلم لاب - فلسطين" كافة الاستعدادات لانطلاقة فعاليات مهرجان "أيام فلسطين السينمائية" بدورته السادسة، والتي من المقرر أن تنطلق الشهر القادم في الفترة ما بين 2 إلى 9 تشرين الأول/أكتوبر، في مدن عدة في الضفة الغربية وقطاع غزة والداخل الفلسطيني يشمل العاصمة القدس ورام الله وبيت لحم ونابلس وغزة ومدينة الناصرة، حيث سيكون الافتتاح في قصر رام الله الثقافي الساعة السابعة مساءً.

يشارك هذا العام أكثر من 60 فيلـماً يشمل أفلاماً طويلة منها الروائي والوثائقي، وأفلاماً قصيرة ومجموعة من الأفلام المتحركة للأطفال. إلى جانب الأفلام المحلية الفلسطينية المشاركة، تشارك أفلام من دول عدة عربية وأجنبية نذكر منها المغرب، تونس، إيران، كوسوفو، ألبانيا، أستراليا، أفغانستان، الدنمارك، ليبيا، أمريكا، فرنسا، مصر، لبنان وفلسطين. تم اختيار جميع الأفلام المشاركة من خلال لجنة خاصة شكلت من خبراء وصناع أفلام محلّيّينات بالإضافة إلى عاملين بالقطاع الثقافي الفلسطيني، وبعد أن قامت بمشاهدة الأفلام المقدمة للمهرجان واختيار الأفضل. وستقوم إدارة المهرجان بالإعلان عن كافة الأفلام المشاركة لاحقًا.

وللسنة الرابعة على التوالي تنجح "أيام فلسطين السينمائية" باستقطاب أفلام متنافسة ضمن مسابقة "طائر الشمس الفلسطيني" والتي خصصت لأفلام فلسطينية أو أفلام صنعت عن فلسطين. حيث تقدّم هذا العام أكثر من 40 فيلمًا، تم اختيار 18 منها للمشاركة بالمسابقة، تشمل 9 أفلام عن فئة الفيلم الوثائقي الطويل، و 9 أفلام عن فئة الفيلم القصير. فيما تقدم 12 مشروع لمسابقة الإنتاج. كما وتم تشكيل ثلاثة لجان تحكيم مختصّة مكونة من سينمائيينات ومختصينات محلييّنات ودولييّنات وعرب، لاختيار الأفلام الفائزة بالمسابقة والتي ستعلن عن الفائزينات بجائزة طائر الشمس الفلسطيني في حفل الختام يوم 9 تشرين أول أكتوبر في قصر رام الله الثقافي. وللسنة الثانية على التوالي، قررت إدارة المهرجان تخصيص تذاكر بقيمة 15 شيكل للعروض العامة و 20 شيكل لحفل الافتتاح والختام، بهدف دعم صناعة الأفلام الفلسطينية أو عن فلسطين. حيث سيذهب ريع التذاكر كافةً لدعم الفائز أو الفائزة عن فئة الإنتاج في المسابقة. هذا بالإضافة إلى جائزة بقيمة 3000 دولار لفئة الأفلام الوثائقية الطويلة و 2000 دولار لفئة الأفلام القصيرة مقدمة من تلفزيون الغد لكل من الفائزين عن كل فئة.

وللسنة الثالثة على التوالي ينظم المهرجان هذا العام أيضًا "ملتقى صناع السينما" والذي سيعقد على مدار 3 أيام،

"لا يعني لا"... ما الجديد في الدورة السادسة من "أيام فلسطين السينمائية"؟

ابتداءً من يوم الجمعة 4 تشرين الأول/أكتوبر ولغاية يوم الأحد 6 تشرين الأول/أكتوبر في مؤسسة عبد المحسن القطان، في المبنى الجيد الكائن في حي الطيرة في مدينة رام الله، وفي 6 تشرين الأول/أكتوبر في دار جاسر في مدينة بيت لحم. حيث نجح المهرجان هذا العام باستقطاب أكثر من 40 ضيفًا من الناشطينات في القطاع السينمائي الدولي والعربي والرائدينات في المهرجانات السينمائية الدولية والعربية للمشاركة في الملتقى.

ويهدف الملتقى إلى توفير منصة تعارف وتشبيك لمحترفي عالم السينما المحليين والدوليين في فلسطين وإلى تسليط الضوء على مشاريع الأفلام حيث سيتم هذا العام التركيز على الأفلام الوثائقية وذلك من خلال برنامج رام الله دوك والذي سيقدم ١٢ مشروعاً فلسطينياً جديداً أمام منتجين ومؤسسات داعمة للسينما وللإنتاج. وأيضاً سيتم التركيز على كيفية بناء صناعة سينمائية فلسطينية وعلاقة السينما وربط السينما بالجانب الاقتصادي والسياحي وذلك من خلال استقطاب المستثمرين الفلسطينيين للاستثمار بالقطاع السينمائي الفلسطيني. كما ويهدف فتح المجال لفرص تمويلية وشراكات إقليمية ودولية، وبإمكان صناع السينما المحليين والطلاب المشاركة مجاناً. هذا إلى جانب تنظيم ورشات عمل وطاولات حوار تستهدف المخرجين والمهتمين بصناعة السينما من كافة الأجيال والأعمار والتي تهدف إلى تبادل الأفكار السينمائية وفتح المجال أمام المشتركين لتبادل ثقافة وتجربة صناعة الأفلام متعددة الثقافات وتطوير الرؤية السينمائية، وبمشاركة كافة الضيوف.

وتحت شعار "لا يعني لا – No Means No" ينظم المهرجان هذا العام برنامجًا موازيًا للبرنامج العام، يتمحور حول موضوع صورة المرأة بالسينما والعنف الممارس ضدها في المجتمع. ويأتي هذا البرنامج ليسلط الضوء على هذا النوع من العنف كونه أحد أكثر أنواع التمييز شيوعًا وأشدها تطرفًا، ويتخذ أبعادًا سائدة وأشكالًا لا حصر لها، ويبقى من الأمور الـ "عيب" أن يخوض بها الناجيات منه، لا سيما في فلسطين التي تعاني من الاحتلال الإسرائيلي منذ عقود من جهة، ومن الثقافة الأبوية السائدة في المجتمع الفلسطيني من جهة أخرى، الأمر الذي يرسخ عدم المساواة بين الجنسين، ويحدد الدور المتوقع للمرأة الذي ينحصر في الحيز المنزلي فقط. إذ سيتم تناول هذا الموضوع والخوض به من خلال عرض أفلام تتناول هذا الموضوع بشكل خاص إلى جانب تنظيم ندوات ومحاضرات مختصة عن صورة المرأة في السينما العربية ومدى مسؤولية صانعات الأفلام بتسليط الضوء على حقوق المرأة، وموضوع العنف القائم على النوع الاجتماعي في أعمالهن، ولرفع الوعي ومكافحة التحرش الجنسي والصورة النمطية عن المرأة والعنف المبني

على النوع الاجتماعي باعتباره انتهاكًا صارخًا لحقوق الإنسان.

بدوره صرّح المدير الفني لمهرجان "أيام فلسطين السينمائية" المخرج حنا عطالله : "على الرغم من الظروف السياسية والتمويلية الصعبة التي تشكل تحديًا جديًا أمامنا وخاصة في ظل الحصار الاقتصادي المفروض على شعبنا، إلا أننا نجحنا وعلى مدار السنوات السابقة بالاستمرار بالمهرجان وتطوير برنامجه، لا بل واستقطاب عدد كبير من صناع السينما الدوليين والعرب والمحليين. كما ونجح المهرجان بتوسيع دائرة جمهوره المحلي حيث كان هدف المهرجان منذ انطلاقه بناء جمهور للسينما البديلة، الأمر الذي انعكس في السنة السابقة ليس فقط من خلال كم الحضور الكبير الذي فاق التوقع، إنما أيضًا من خلال وصول هذا الجمهور من المناطق المختلفة إلى صالات العرض وفعاليات المهرجان المختلفة، الأمر الذي نفتخر به ويزيدنا إصرارًا على إقامة هذه الفعالية سنويًا، لما تضيفه إلى الحيز الثقافي المحلي عامةً وإلى المشهد السينمائي الفلسطيني خاصةً. بالإضافة إلى النجاح الذي وصلنا اليه كوضع المهرجان على خريطة المهرجانات العربية".

وأضاف عطا الله "إيمانًا منا بالدورالهام الذي تلعبه السينما برفع الوعي المجتمعي وإحداث التغيير نحو الأفضل، قررنا إضافة برامج موازية تحمل ثيمة معينة كل عام حيث سنبدأ هذا العام ببرنامج "لا يعني لا – No Means No" والذي يناقش موضوع العنف القائم على النوع الاجتماعي. نهدف من خلال هذا البرنامج إلى فتح ملف العنف وطرح الأسئلة حول دور صناع السينما والإعلاميين والمخرجينات والجمهور العام لمكافحة هذه الظاهرة المتفشية. نجحنا حتى الآن باستقطاب أفلام خاصة، ومتحدثينات ومحاضرينات من هذه القطاعات كما وسيكون البرنامج مفتوحاً أمام الجمهور الواسع."

"لا يعني لا"... ما الجديد في الدورة السادسة من "أيام فلسطين السينمائية"؟



ينظم مهرجان "أيام فلسطين السينمائية" بالشراكة مع وزارة الثقافة الفلسطينية وبلدية رام الله، وبدعم كل من البيت الدنماركي في فلسطين، مؤسسة دعم الإعلام الدولي (IMS)، ومؤسسة التعاون والممثلية السويسرية في رام الله والقنصلية الفرنسية العامة في القدس وبرعاية كل من جوال وشركة غرغور التجارية وبنك الاتحاد وبرعاية إعلامية من مجلة رمان الثقافية وتلفزيون الغد و بالتعاون مع العديد من المؤسسات الثقافية بالمدن الفلسطينية المختلفة.

"لا يعني لا"... ما الجديد في الدورة السادسة من "أيام فلسطين السينمائية"؟

من الجدير ذكره أن "فيلم لاب - فلسطين" تأسست عام 2014 كمؤسسة غير ربحية، تقوم رؤيتها على صناعة إنتاجية وديناميكية للأفلام في فلسطين عن طريق توفير فضاء مثالي للجمع بين صناع السينما بهدف التحفيز على التعلم، وتبادل الخبرات، وتشكيل مصدر إلهام لبعضهم البعض، بالإضافة إلى إنتاج أفلام فنية، من خلال عرض مخزون متنوع من الأفلام للجماهير. كما يأتي مهرجان "أيام فلسطين السينمائية" ضمن الخطة الاستراتيجية للمؤسسة والتي تقع تحت بند تنمية الثقافة السينمائية، والهدف منها إعادة إحياء الثقافة السينمائية في فلسطين واستقطاب أكبر عدد من المشاهدين للأفلام المستقلة. ويحث القائمون على المهرجان الجمهور الفلسطيني بزيارة ومتابعة صفحة الفيسبوك والانستاغرام الخاصة بالمهرجان.

الكاتب: رمان الثقافية